

المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين دراسياً في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في دولة فلسطين

Problems facing gifted and talented students in the primary stage from the point of view of male and female teachers in the State of Palestine

عائشة مشهور حسن صنوبر

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، فلسطين

a8021028@gmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين دراسياً في المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الحكومية في دولة فلسطين، وفي سبيل تحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج النوعي القائم وفق النظرية المتجذرة باستخدام مقابلات شخصية مع المعلمين والمعلمات وإجراء استطلاع رأي عام.

تمثل مجتمع الدراسة من كافة المعلمين والمعلمات في دولة فلسطين الذين يعملون في المدارس الحكومية البالغ عددهم (52.000) ولكبر حجم المجتمع تم اختيار عينة الدراسة (260) معلم ومعلمة.

أظهرت النتائج الدراسة وجود مشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين دراسياً بمستوى متوسط ولقد كشف أفراد عينة الدراسة عن وجود مشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين دراسياً كانت كالاتي مشكلات مرتبطة بقلة ملائمة المناهج الدراسية بنسبة يليه قلة الدعم المجتمعي والمدرسي، عدم ملائمة أساليب التدريس، مشكلات مصدرها البيئة الأسرية على التوالي وأخيراً مشكلات مرتبطة بسمات شخصية للمتفوق، وترى

الباحثة أن هذه المشكلات لها خصوصيتها في المجتمع الفلسطيني نظراً للواقع المعيشي والسياسي في فلسطين.

وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها: تطوير البرامج التدريبية في مجال رعاية المتفوقين والموهوبين دراسياً، وضع أساليب تحفز المعلم على استخدام أساليب تدريسية مبتكرة. الكلمات المفتاحية: مشكلات: الموهوبين والمتفوقين: المرحلة الأساسية: معلمي ومعلمات المدارس الحكومية.

Abstract:

The study aimed to reveal the most important problems of gifted and talented students in the upper primary stage from the point of view of male and female teachers working in government schools in the State of Palestine. The researcher used the qualitative approach based on the rooted theory using personal interviews with male and female teachers and conducting a public opinion poll. The study community represents all male and female teachers in the State of Palestine who work in government schools, numbering (52,000). Due to the large size of the community, the study sample was selected (260) male and female teachers. The study results showed "the existence of problems facing gifted and outstanding students at an average level. The study sample members revealed the existence of problems facing gifted and outstanding students, which were as follows: problems related to the lack of suitability of curricula, followed by lack of community and school support, inappropriate teaching methods, problems stemming from the family environment, respectively, and finally problems related to the personality traits of the outstanding student. The researcher believes that these problems have their own specificity in Palestinian society due to the living and political reality in Palestine. The study came out with several recommendations, the most important of which are: developing training programs in the field of caring for outstanding and academically gifted students, and developing methods that motivate teachers to use innovative teaching methods.

Keywords: Problems; Gifted and Talented; Primary Stage; Public School Teacher.

مقدمة:

يعد التعليم القاطرة التي تقود جميع المجتمعات نحو الرقي والتقدم والازدهار وتبوأ مكانة عالية وراقية بين الأمم، وما سادت الدول وارتفع شأنها منذ مئات السنين إلا بالعلم والعلماء؛ يعتبر المتفوقين والموهوبين دراسياً، ذخيرة المستقبل، وهم عماد تقدم الأمم، ومصدر نموها، لذلك كان من الضروري رعايتهم وتلمس مشكلاتهم والعمل على حلها حتى يكتمل نموهم، ويكون لأمتهم الريادة بين الأمم، وبإهمالهم يتأخر تطورها، وتكون في مؤخرة الركب، وقد أثبتت الدراسات العلمية أن نسبة كبيرة من الناس يمثلون الموهوبين والمتفوقين، والذين يبرز من بينهم العلماء والمفكرين وهم الذين يبرز من بينهم العلماء والمفكرون والمبتكرون والمخترعون، الذين اعتمدت الإنسانية منذ أقدم عصورها في تقدمها الحضاري على ما تنتجه أفكارهم وعقولهم، ويعدون في كل مجتمع الثروة الوطنية التي يعتمد عليها في تقدمه وازدهار،

ونحن في مطلع العقد الثاني من الألفية الثالثة إننا في حاجة إلى عملية دقيقة يتم بها تحديد الأساليب واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين في وطننا فلسطين و تحسينه ، حيث أننا في حاجة إلى معلم كفاء قادر على التعامل معهم وتنمية قدراتهم واستخدام الاستراتيجيات المناسبة لتدريسهم، وفي حاجة إلى إدارة مدرسية رشيدة متطورة تستطيع تخطيط ثم تنفيذ وتقويم ومتابعة شئون المدرسة، مع مناهج تعليمية خاصة تتلاءم مع احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية. ونظراً لتميزهم في صفاتهم الشخصية والسلوكية والانفعالية والتعليمية فإن لهم مشكلات ناتجة عن تلك الصفات في مجتمع المدرسة والأسرة والرفاق لا بد من التعرف عليها ودراستها ثم وضع الحلول المناسبة لها. لذا فإن مجتمعنا الفلسطيني بحاجة دائمة إلى رعاية الطلبة المتفوقين وأصحاب المواهب، الذين سوف يصبحون روادا في المستقبل، فإذا لم يرقم مجتمعنا الفلسطيني برعاية تلك المواهب العقلية الفذة خير رعاية وتهيئة الجو المناسب لظهورها والارتقاء بها وصقلها؛ فإنها تضيع فرصة الارتقاء بالشعب الفلسطيني في الأجيال القادمة.

ومن هنا جاءت هذه المداخلة للكشف عن أهم المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين والموهوبين في المرحلة الأساسية المتوسطة الممتدة من الصف الخامس الأسامي وحتى الثامن الأساسي حيث من خلال عمل الباحثة في تعليم العلوم العامة لهذه المرحلة وجد أنه لا بد من تسليط الضوء على هذه المشكلات من أجل العمل على الحد منها للنهوض بالواقع التعليمي في وطننا العربي عامة وفلسطين خاصة.

1. مشكلة الدراسة:

يحتاج الموهوبون والمتفوقون إلى رعاية واهتمام وخدمات تميزهم عن غيرهم؛ باعتبارهم ثروة قومية لا بد من العناية بها، ولذلك فإن من الضروري البحث عنهم ورعايتهم وتحقيق أفضل الوسائل لاستثمار قدراتهم، فهم كوادر المستقبل لقيادة بلادهم في جميع المجالات. وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في سلك التربية والتعليم أنه لا توجد معايير ومفاهيم واضحة حول رعاية المتفوقين والموهوبين، وذلك بسبب مشكلات مرتبطة بمحاور العملية التعليمية؛ حيث إن الطالب المتفوق قد يواجه كثيراً من الصعوبات والمشكلات التي قد تحول حياته أمراً عسيراً، وتدفعه أحياناً إلى سوء التوافق الاجتماعي، الذي ينتابه القلق والتوتر الشديد أحياناً أخرى، لذا فمن شأن تلك المشكلات أن تعرقل نمو استعداداته وتكفها، كما تعمل على ضمور ما لديه من أوجه التفوق، بل ربما تؤدي إلى انحرافها عن الطريق المنشود لتأخذ مساراً آخر له مضاره على الطالب والمجتمع على حد سواء (الأحمدي، ٢٠٠٥) وتشير سرور (١٩٩٨) إلى أن المتفوقين الذين لم يتم الكشف عنهم ولم تشملهم البرامج التعليمية في المدرسة يكونون أكثر عرضة لخطر بعض الصعوبات النفسية والاجتماعية، كما أثبتت بعض الدراسات أن الشباب المحكوم عليهم بجنايات كبرى ويحولون إلى مؤسسات الأحداث هم من المتميزين. وبناءً على ما سبق، فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في معرفة ورصد أهم المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين.

1.1 أهمية الدراسة:

إن أهمية هذه الدراسة تكمن في حداثة تطور اهتمام النظام التعليمي في فلسطين بالطلبة الموهوبين باعتبارهم ثروة وطنية يجب العناية بها من خلال اكتشافهم وصقل مواهبهم وإبرازها في كافة المجالات، وخاصة أن الكشف عن الموهوبين عملية معقدة وتمر بعدة مراحل وتتعرض لتحديات تتعلق بعدة مجالات، كما تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوعها حول المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين دراسياً وبالتالي نرصد الأهمية في النقاط الآتية:

- قلة الدراسات المحلية التي أجريت حول مشكلات الطلبة المتفوقين في المرحلة الأساسية العليا.
- لفت اهتمام المسؤولين عن العملية التربوية في قطاع التعليم نحو رعاية المتفوقين وغير المتفوقين من خلال تفهم مشكلاتهم والكشف عنها لتقديم البرامج العلاجية المناسبة.
- الكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة والتي من شأنها إعاقة قدراتهم التعليمية.

- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تدعيم عمل وزارة التربية وما تقوم به من دراسات
لوضع سياسات وبرامج تحفيزية لرعاية المتفوقين.

2.1 أهداف الدراسة:

الكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين دراسياً في المرحلة الأساسية
العليا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الحكومية في دولة فلسطين

2. مصطلحات الدراسة:

1.2 المشكلات: مواقف جديدة تعجز الخبرات المتراكمة والسلوكيات المألوفة على حلها وهي
غالباً ما تقف حجر عثرة أمام تحقيق الأهداف المنشودة والمشكلات شيء نسبي
(الناصر، 2023)

وفي هذه الدراسة تعرف المشكلات بأنها تلك الصعوبات التي تحول دون الكشف وتطوير
قدرات المتفوق والموهوب.

2.2 المتفوقين:

الطلبة الذين لديهم التحصيل العالي والإنجاز المدرسي مرتفع، ويندرج تحته نوعين من
التفوق: التفوق التحصيلي العام التفوق التحصيلي الخاص" (السرور ٢٠١٠)
وفي هذه الدراسة المتفوقون هم الطلبة الذين يحصلون على درجة امتياز في المقررات
الدراسية

3.2 الموهوبين: الطلبة الذين لديهم مستوى عالي من الاستعدادات الخاصة في مجال معين
سواء أكان -علمياً، أدبياً، فنياً أم غيرها من المجالات كما يمتلكون مستوى عالي من القدرة على
التفكير والأداء" (المعاينة والبواليز ٢٠٠٤)
وفي هذه الدراسة الموهوبون: الطلبة الذين يمتلكون قدرة غير عادية على أداء مهارات مختلفة.
تمهيد

أكد علماء النفس على أهمية اكتشاف الطفل الموهوب أو المتفوق دراسياً في سن
مبكرة حتى يكتمل توافقه الشخصي وأن العناية بالموهوب في المدارس تمثل جانباً هاماً من
الجوانب التي تسهم كثيراً في تحقيق أهداف مجتمع متحضر وخلق جيل من العلماء
والقيادات، وذلك أن هؤلاء العلماء والمفكرين إنما هم نماذج لطلبة موهوبين حصلوا على

عناية فائقة ليصبحوا ثروة بشرية ذات أثر فعال في بناء ذلك المجتمع، لذا فإن المسؤولية المدرسية بالدرجة الأولى هي التعرف على تلك القدرات المتوفرة في أبنائها والعمل على تطويرها من بداية التحاقهم بها تعد هدفاً تربوياً (إسماعيل 2011).

3. دوافع الاهتمام بالطلبة المتفوقين والموهوبين دراسياً

الطلبة المتفوقون دراسياً لهم دور فعال في بناء المجتمع وتطويره، لذا يجب الاهتمام بهم والحرص عليهم ومساعدتهم بأقصى قدر ممكن للحفاظ على تفوقهم والتخلص من العقبات والعوائق التي تواجههم نشاهد كثيراً من المتفوقين يحظون بعناية ورعاية من قبل أسرهم ومدارسهم ومجتمعهم وقد أشارت العديد من الدراسات إلى الدوافع التي أدت إلى توجه عالمي نحو أهمية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين وتقديم الرعاية المناسبة لهم ما يلي (الأشول، 2013)

- ظهور حركة القياس العقلي والنفسي وتطوير المقاييس الخاصة بها بسبب ظهور مشكلات التخلف العقلي وضعف القدرة على التعلم، بالإضافة إلى حاجة المجتمعات المتصارعة في الحرب العالمية الأولى إلى اختيار المرشحين لفروع القوات المسلحة المختلفة.
- الحرب الباردة وسباق التسلح، والتي أدت بدورها إلى ظهور دعوات الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين في العديد من دول العالم.
- الثورة المعرفية والتقنية والمشكلات الناتجة عن الانفجار السكاني، والتي جعلت من المنطقي أن تعتمد كل أمة على أبنائها الموهوبين والمتفوقين لمواجهة تلك التحديات الجهد الفردية للعديد العلماء من مختلف أنحاء العام، والذين نذروا أنفسهم لدراسة هذا الموضوع والدفاع عن قضية التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين.
- الجمعيات والمؤتمرات العالمية. وترى الباحثة أنه في دولة فلسطين تكمن أهمية الاهتمام والكشف عن المتفوقين والموهوبين لأنها دولة أخذ بالنمو وتعاني من مشكلة الاحتلال الذي يحارب الفلسطينيين بكافة الموارد المتاحة لديهم فالكشف عن هذه الفئة ودعمها توفر الخير وبناء للمجتمع بأكمله.

4. المشكلات التي تواجه المتفوقين والموهوبين:

يتعرض الموهوب والمتفوق لمشكلات متعددة سواء أكانت البيئة الأسرية أم البيئة المدرسية، فالمشكلات التي تواجه هذه الشريحة الطلابية تتعدد وتنوع بتنوع البيئات المختلفة التي يعيش فيها الموهوبون، كما أن تلك المشكلات قد تكون داخلية المنشأ نابعة من ذات الموهوب، وقد تكون خارجية المنشأ نابعة من: الثقافة المدرسية والأسرة وجماعة الرفاق وتوقعات الآخرين.

يرى كيتانو (Kitano1990) أن الخصائص التي يتميز بها الموهوبون والمتفوقون مثل الحساسية الزائدة وقوة العواطف والكمالية والشعور بالاختلاف وعدم التوازن في النمو العقلي والاجتماعي والعاطفي قد تعرضهم للمجازفة والمواقف الصعبة مع أنفسهم ومع الآخرين، مما يجعلهم عرضة للعديد من المشكلات، ومن أبرز المشكلات التربوية التي يعاني منها الموهوب والتي تناولتها الأدبيات التربوية ما يلي (العنزي، 2020):

- مشكلات مصدرها البيئة الأسرية كغياب الوعي بمعنى المهوبة وقلّة تفهم الاحتياجات النفسية والعقلية والاجتماعية للموهوبين وما يترتب على ذلك من تجاهل وإحباط لطاقت الموهوب وقدراته.
- مشكلات النابعة في التفاعل مع المعلمين حيث أن صفاتهم الشخصية والاجتماعية كالاستقلالية والثقة بالنفس وحب المشكلات النابعة من التفاعل مع المناقشة والاستطلاع تعتبر في كثير من الأحيان مصدر إزعاج للمعلمين المشكلات الناتجة من التفاعل مع الزملاء نظراً لشعور التلاميذ الآخرين نحوهم بالغيرة لتفوقهم وكذلك نظرتهم إليهم بنظرة غريبة، فالطلاب العاديون ينظرون إلى الموهوب على انه مختلف عنهم فتنشأ مشكلات بينه وبين زملائه مشكلات متعلقة بالمدرسة نتيجة لعدم توفر التشجيع والأنظمة المتنوعة في المدارس، وعدم وجود وسائل لتشخيص الموهوبين والتعرف عليهم مبكراً مما يشعر الموهوب بالضيق والملل ويدفعه للتمرد أو التغيب عن المدرسة.
- المشكلات النابعة من المنهج الدراسي: نظراً لأن المنهج الدراسي بخبراته المتنوعة وضع ليتلاءم مع قدرات المتوسطين بشكل عام، فهي لا تثير حماس الموهوبين ودافعيتهم للتعلم

- المشكلات الناتجة عن استخدام أساليب التقويم والتي لا تقيس سوى مهام محدودة وضيقة وغياب الأساليب التي تفسح -مجالا أوسع للتفكير الإبداعي والناقد كالتقويم الأصيل (الحقيقي) والتقويم الذاتي.
- المشكلات الناتجة عن انعدام الاختيار والتوجيه التربوي والمهني فالطالب يشعر بأنه قادر على النجاح في أي دراسة أو تخصص أو مهنة وبأنه يميل إلى عدد كبير منها وهذا يكون لديه صراعا نفسيا يشعره بالضياع.
- كما يرى (1992) Yewchuke bag أن القلق والمشكلات الانفعالية التي يشعر بها الأطفال الموهوبين والمتفوقين ناتج عن التوقعات غير الواقعية المتوخاة منهم من قبل الأهل والمعلمين، كما تنتج عن عدم التكيف الاجتماعي، وعدم تكيف الطفل مع أقرانه.
- ومن جهة أخرى ترى الباحثة أن المشكلات التي تواجه المتفوقين والموهبين هي ذاتها في المجتمعات العربية ولكن لها خصوصية في المجتمع الفلسطيني كونه يعاني من العديد من المشكلات التي تقلل من مستوى امنه واستقراره وفي دراسة فلسطينية أجراها (العاجز ومرتجي، 2016) دلت أن المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقين والموهوبين فلسطينياً تتمثل فيما يلي:

- صعوبة الاختيار المهني للدارسة في المستقبل
- عدم وجود نظام التسريع في المدرسة
- معاناة الطلبة من الملل والضيق داخل المدرسة
- لا تلبي المواد الدراسية طموحات الطلبة العلمية
- إهمال المدرسة للإبداعات التي ينتجها الطلبة
- يعاني الطلبة الموهوبين والمتفوقين ضغوطاً اجتماعية
- يعاني الطلبة الموهوبين والمتفوقين ضغوطاً وجدانية
- قلة المنح الدراسية المخصصة للطلبة
- ضعف الموارد والإمكانات الموجودة بمدارس الموهوبين والمتفوقين
- اليوم الدراسي لا يكفي للتنمية مهارات الطلبة وقدراتهم
- قصور فهم الإدارة المدرسية لحاجات الطلبة وقدراتهم
- كثافة الطلبة داخل الفصول الدراسية

- المناهج جامدة تفتقر لعنصر تحدي تفكير الطلبة قلة تكيف المناهج مع قدرات الطلبة وإمكاناتهم
- ضعف الإمكانيات المادية لبعض أسر الطلبة
- محدودية البرامج المقدمة لتنمية مهارات وقدرات الطلبة
- قلة الفرص لتولي مهام قيادية داخل المدرسة
- قلة توافر أدوات النشاط الفني والرياضي

5. الدراسات السابقة:

نقطة مركزية في البحوث الأكاديمية كما أنها لا تُبنى من فراغ وإنما هي عملية معرفية تراكمية تنطلق من جهود الباحثين السابقين ومن هذا المنطلق سيتم إيراد ملخصاً مختصراً لبعض الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية يشمل أهداف الدراسة وأهم ما توصلت إليه من نتائج للتعرف على الجوانب التي لا تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث

قامت الأسمر(2021) دراسة هدفت إلى التعرف على معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ومقترحات حلها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومشرفي المدارس الحكومية في مديرية نابلس، وتم مقابلة (10) مشرفين حول موضوع الدراسة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بصورته التحليلية كميّاً ونوعياً من خلال أداتي الدراسة الاستبانة والمقابلة .

وأشارت نتائج الدراسة أن معيقات الكشف عن الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين كانت كبيرة، وأنه لا توجد فروق من المعلمين والمشرفين حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغيرات الدراسة ما عدا وجود فروق تعزى لمتغيري سنوات الخبرة ونوع الوظيفة، وأن أبرز المؤهلات والكفاءات والصفات التي يجب أن يمتلكها المعلم ليكون مؤهلاً لاكتشاف المهوبة وتنميتها يجب أن تتمثل في امتلاكه لكفايات معرفية وتفكير غير تقليدي كمهارات التعلم النشط والقدرة على تنوع أساليب التعلم. وفي نهاية الدراسة أوصت الباحثة بضرورة بناء استراتيجيات التعلم الحديثة التي تشمل أنشطة التحليل والتأمل والاكتشاف والتقويم وحل المشكلات والتفكير الإبداعي والتفكير خارج الصندوق لدى الطلبة.

➤ أجرى العاجز و مرتجي، 2016 دراسة هدفت التعرف إلى واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة، والكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير: (النوع، المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، مع تحديد بعض سبل تحسين وضع الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان وتكونت عينة الدراسة من (46) معلماً ومعلمة يعملون في مدرستي عرفات للموهوبين للذكور والإناث التابعة لوزارة التربية والتعليم، وقد حصلت على أعلى متوسط حسابي في مجالات الاستبانة كل من الفقرات التالية:- يتوفر بالمدرسة مقصف مناسب، يتوفر بالمدرسة مرشد اجتماعي ونفسي، يتم اختيار طلبة مدرسة الموهوبين بناء على درجاتهم العلمية، يتم اختيار الطلبة بعد إجراء اختبارات تقيس مواهبهم، تتصل الإدارة بأولياء الأمور لمتابعة تقدم أبنائهم ومشكلاتهم، يخضع المعلمون للإشراف من قبل إدارة المدرسة ووزارة التربية والتعليم، المناهج تحتوي على أنشطة إثرائية تنمي مهارات البحث العلمي لدى الطلبة، تعزز طرق التدريس التعلم الذاتي، صعوبة الاختيار المبني للدارسة في المستقبل، عدم وجود نظام التسريع في المدرسة، وقد توصلت الدراسة: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع وسنوات الخدمة، بينما وجدت فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي وقد كانت لصالح حملة البكالوريوس في بعدي المناهج والمشكلات.

➤ دراسة أواندو (Awandu, 2014) هدفت الدراسة إلى التحقق في التحديات التي يواجهها المتعلمون الموهوبين والمتفوقين في الأداء الأكاديمي في المدارس الثانوية في منطقة لا يكيبيبا سنترال، حيث اتبع الباحث المنهج الكمي النوعي وأجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (85) لغرض الدراسة، (10) رؤساء الأساتذة، (8) رؤساء التوجيه والإرشاد (25) معلماً و (42) طالبا من المدارس مختلطة، واستخدم الباحث الاستبانة والمقابلة للمعلمين كانت أهم النتائج: أن المعلمون في المنطقة لا يستخدمون المناسب من مناهج وطرق التدريس ، وقلة الموارد التعليمية، كانت المدارس تستخدم المناهج الدراسية بشكل أساسي مع تجاهل تام لضرورة دمجها في المناهج الخاصة للطلبة الموهوبين، وعدم وجود تقييم لاحتياجات الموهوبين.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن القول أن الدراسات السابقة ساعدت في صياغة الجوانب النظرية والتطبيقية للدراسة كما سوف يساعد في عرض ومناقشة نتائج هذه الدراسة مما يساهم في جعل هذه الدراسة حلقة متممة في البحث العلمي حول المشكلات التي تواجه المتفوقين والموهوبين سواء اتفقت أو اختلفت نتيجة هذه الدراسة فيما بعد مع نتائج الدراسات السابقة فستشكل إضافة في البحث العلمي لكونها من الدراسات الهامة التي تعنى بالاهتمام بالموهوبين والمتفوقين.

الطريقة والإجراءات:

6. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة في منهجيتها المنهج النوعي أو ما يعرف بالتكامل المنهجي من خلال استخدام أكثر من مناهج لدراسة وتحليل الرأي العام حول المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين دراسياً في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في دولة فلسطين ولأن موضوع الدراسة موضوع عام يجمع الباحثون والدارسون في مجال الرأي العام على وجود ثلاثة طرق لقياسه، وهي:

- طريقة الاستقصاء (الاستطلاع المباشر): حيث تم إنشاء استطلاع رأي عبر الصفحات الإلكترونية الخاصة وجه إلى شريحة العاملين في المؤسسات التربوية.
- طريقة المقابلة: حيث تم إجراء مقابلة شبه رسمية مع بعض معلمين ومعلمات
- طريقة الملاحظة تحليل المضمون بشكل جزئي: حيث تم رصد بعض الملاحظات نتيجة لعمل الباحثة معلمة للمرحلة الأساسية العليا
- تم جمع بيانات الدراسة باستخدام أداة واحدة تمثلت بالمقابلات الشخصية حيث تم بناء أسئلة المقابلة لتسمح للباحثة بإجراء حوارات معمقة حول موضوع الدراسة وذلك بعد الإطلاع على المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين دراسياً في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في دولة فلسطين واشتملت أسئلة المقابلات على مجموعة من الاسئلة وجمعت المقابلات عن طريق عدة طرق مختلفة وترواحت مدة المقابلة من (30-40) دقيقة.

7. صدق الأداة وثباتها :

من أجل التأكد من صدق المقابلة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المحلية في اقدارة التربوية والمشرفين التربويين في مديرية التربية والتعليم وبعد الأخذ بأراء المحكمين وملاحظاتهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة حتى ظهرت بصورتها النهائية.

موضوعية الدراسة

قامت الباحثة بطرح الأسئلة على عينة من المعلمين والمعلمات خارج عينة الدراسة من أجل معرفة مدى وضوح الاسئلة ومدى مناسبتها في تقديم استجابات مناسبة للدراسة وتم بمقابلتهم وعددهم (10) وبعد فترة أسبوعين تم إعادة المقابلة فتبين أن الاستجابات كانت متقاربة .

8. تحليل البيانات

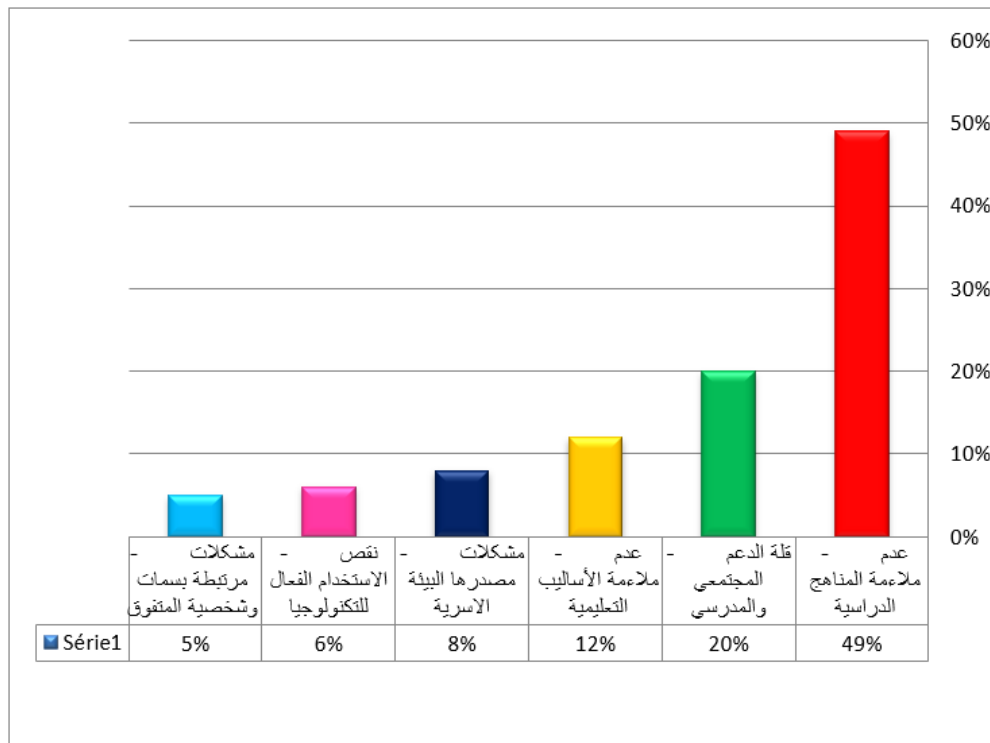
لتحليل البيانات التي تم جمعها قامت الباحثة باعتماد الأفكار والآراء التي تم استخلاصها من المقابلات باستخدام طريقة النظرية المتجذرة وتم اختيار النظرية المتجذرة لأنها تساعد في تفسير البيانات بشكل منطقي ولأنها تستخدم من أجل تحليل البيانات التي تم جمعها من المشاركين لذلك يتوافق استخدامها في هذه الدراسة لتحليل بيانات المشاركين وتم تحليل البيانات من خلال القيام بما يأتي :

1. القيام بتفريغ المقابلات .
2. القيام بترميز الاستجابات المعلمات، وتحويل الترميز إلى أفكار.
3. وضع الأفكار والآراء المتشابهة في تصنيفات فرعية (- Categories Sup) بعد ذلك تم وضع الأفكار والآراء المتشابهة ضمن مجموعات رئيسية (Main Categories).
4. تم اختيار بعض الاقتباسات المناسبة مما قالته المعلمات والمعلمين المشاركين في الدراسة دون إجراء أي تعديل للتأكيد على النتائج التي تم التوصل إليها.

9. النتائج والمناقشة:

نتائج السؤال الرئيسي الذي يكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين دراسياً في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في دولة فلسطين من خلال نتائج الاستطلاع (2) فبعد جمع البيانات وتحليلها تم تصنيف استجابات عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات رئيسية وعدد من الفئات الفرعية (categories) – sup وفيما يأتي عرض لذلك :

49%	- عدم ملاءمة المناهج الدراسية
20%	- قلة الدعم المجتمعي والمدرسي
12%	- عدم ملاءمة الأساليب التعليمية
8%	- مشكلات مصدرها البيئة الاسرية
6%	- نقص الاستخدام الفعال للتكنولوجيا
5%	- مشكلات مرتبطة بسمات وشخصية المتفوق



وقد جلت نتائج المقابلات عينة من المعلمين والمعلمات في دولة فلسطين المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين دراسياً في المرحلة الأساسية كانت كالتالي:

- مشكلات مرتبطة بالمنهج الدراسية: حيث ترى المعلمات أن المناهج تركز على المهارات المعرفية وتهتم بالحفظ والتلقين للمعلومات والحقائق وتعيق التفكير الناقد وتحبط التفكير الابتكار الذي يتميز به المتفوقين، فخصائص مناهج الموهوبين تختلف عن غيرهم.
- مشكلات مرتبطة بالواقع المجتمعي الفلسطيني حيث وجود الاغلاقات بفعل الاحتلال الاسرائيلي وإغلاقات مرتبطة بقضايا مرتبطة بعدم استقرار العام الدراسي أدت إلى وجود مشكلات نفسية وتربوية مختلفة.
- مشكلات مرتبطة الأساليب التعليمية: فعدد من المعلمين يستخدمون طرق تعليمية وأساليب تقليدية لا تحاكي التطور المعرفي ولا تلي طموح ورغبات المتفوقين والموهوبين
- مشكلات مرتبطة بالأنظمة التعليمية السائدة حيث لا يوجد برامج داعمة تشجيعية للمتفوقين والموهوبين موضوعة من قبل المختصين في الوزارة.

10. التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- (1) حث الجهات المختصة بوزارة التربية والتعليم على وضع برامج لرعاية المتفوقين والموهوبين.
- (2) تشجيع المعلمين على استخدام استراتيجيات تعليمية تثير العمليات العقلية العليا لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
- (3) استخدام محكات متنوعة للكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين تشمل: مستوى التحصيل الدراسي، نسبة الذكاء، القدرات الابتكارية والإبداعية على حل المشكلات، المواهب، الخصائص السلوكية والاجتماعية والانفعالية للطلبة الموهوبين والمتفوقين، وتقديرات المعلمين.
- (4) تشجيع الشراكة بين وزارة التربية والتعليم والجامعات في تطوير مقاييس للكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
- (5) تطبيق نظام التسريع الأكاديمي.
- (6) عقد المؤتمرات والأيام الدراسية والندوات الخاصة بتنمية الموهبة بالتعاون مع الجامعات.

11. قائمة المراجع:

- الأسمر، رانية (2021): معيقات الكشف عن الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمدرسين ومقترحات حلها، رسالة منشورة جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- الأحمدي، محمد (2006): المشكلات والحاجات الإرشادية للطلاب الموهوبين والمتفوقين، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة تحت رعاية مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، المملكة العربية السعودية
- السرور، ناديا هائل (2010): مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين طه، الأردن عمان دار الفكر.
- الأشول، أطفاف (2013): المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد (4)، العدد (6)، ص 109-136
- العاجز ومرتجي، فؤاد وزكي (2016): واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول، ص 333-363
- الناصر، إيمان (2023): المشكلات التي تواجه الطالب في مراحل التعليم المختلفة ودور علم النفس في التغلب عليها، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، المجلة الإلكترونية الشاملة، العدد 56، ص 1-20
- المعاينة، خليل، والبوايز، محمد (2004): الموهبة والتفوق، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن
- منصور، عبد المجيد، والتويجري، محمد (2000): الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي، مكتبة العبيكان، الرياض
- Awandu,G.(2014) Challenges Faced By GiftedAnd TalentedLerners In Acedemic Performance In School InKenia. The CaseOfLaikipia Central District, Laikipia Country. Post Graduate Diplomaln Education, University Of Nairobi.
- Kitano, M. (1990) Intellectual Abilities & Psychological Intensities in young Gifted Children: Implications for the Gifted, Reoper Review, vol(13): 5-10
- Yewchuk, Carolyn & Jobagy, Shelly (1992) The Neglected Minority: The Emotional Needs of Gifted Children, Education Canada, Vol. 31, No. 4, p. 8-13.